المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-06-2008 العـــدد : 15255
الصفحـات : 32 المسلسل : 187

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في ألمانيا لـ «عكاظ» :

مسلمو الغرب يطالبون باستراتيجية للحوار وتحديد مفهوم العائلة ومكافحة المخدرات

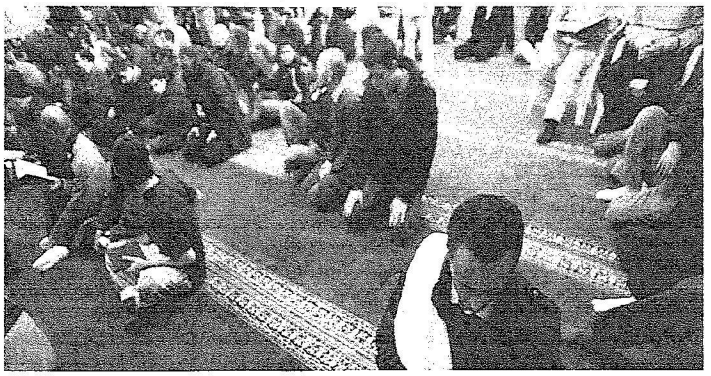

عهود مكرم - برلين

شدد رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا د. أيوب أكسيل كولير على اهمية الحوار الاسلامي ،الاسلامي باعتباره ضرورة تقتضيها ظروف العصر . كما اكد على الحوار مع اتباع الديانات والحضارات الاخرى لكونه ضرورة ملحة ايضا للاقليات الاسلامية التي تعيش في اوروبا خاصة والدول الغربية عامة . وقال في حوار لـ (عكاظ) ان مبادرة الحوار التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز تدل على أنه ،حفظه الله . له رؤية ثاقبة و بعيد النظر فيما يتعلق بالحوار بين الحضارات من اجل خدمة الانسانية وإحلال مبدأ التعايش السلمي بدلا من الصراع الذي قد يؤدي الى ذوبان وهلاك الاقليات الاسلامية .. وفيما يلي نص الحوار :

سوف تشاركون في مؤتمر الحوار الاسلامي بصفتكم رئيسا للمجلس الأعلى للمسلمين في المانيا ...كيف تقيمون انعقاد المؤتمر في ظل المبادرة التي أطلقها مؤخرا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للتعايش السلمي وحوار الحضارات ..؟

. نعم . أنا سعيد بالمشاركة في هذا المؤتمر الهام ... وفيما يخص مبادرة الحوار فالمعروف أن خادم الحرمين الشريفين يتمتع ببعد الرؤية والنظر و بمبادرته التي تعمل على مواجهة التحديات التي جاءت من ما يطلق عليه صراع الحضارات. و الملك عبد الله يفضّل الحوار الذي يفتح مجال المناقشة والتعرف على الآخر وتقريب وجهات النظر بدلا من الصراع والمواجهة .

الدول الإسلامية تتجه للحوار ... كيف ترون مسار الحوار مع الغرب لتوضيح صورة الإسلام بعيدا عن الصور التي تشوه حقيقته وتنال من رموزه؟

. أرى الأهمية ملحة لاستمرار الحوار وتكثيفه ولذلك . فإني أرحب بانعقاد المؤتمر العالمي للحوار الإسلامي بمكة المكرمة لأن هذا المؤتمر سيتحدث للعالم وللرأي العام وهو أمر نحن في أشد الحاجة اليه ... نحن في حاجة الى مخاطبة الرأي العام لأن له تأثيرا لا يمكن الاستهانة به .. كما أني أرى ضرورة الحوار المباشر وهو ما تدل عليه مبادرة خادم الحرمين الشريفين ... فإذا كنا هنا في الغرب نسعى لصورة مفهومة وجيدة للإسلام فإنه علينا مواصلة الحوار ونحن هنا في المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا نعمل في هذا الإطار ونتمنى دائما المشاركة من الجميع .

بالطبع تقوم الدول الإسلامية بجهود مشكورة أيضا لدعم المسلمين في جميع أنحاء العالم وربما تكون هناك مشاكل خاصة يواجهها المسلمون في أوروبا والولايات المتحدة وهي مشاكل تتطلب حلها في مكانها على أسس الحوار والاحترام المتبادل للوصول الى تعايش سلمي في البلاد التي يعيش فيها المسلمون وهي دول غير اسلامية في أغلب الأحيان وهذا بالطبع من مهمة المنظمات الإسلامية الموجودة في هذه الدول .

احتياجات الاقليات

ماذا تحملون في حقيبتكم إلى المؤتمر... هل هناك بعض المقترحات ؟

. لا شك أني أتوجه الى المؤتمر وفي ذهني عدة نقاط أرجو أن تتاح لي الفرصة لعرضها وهي مقترحات دينية ودنيوية والقواسم المشتركة مع غير المسلمين في الوقت نفسه. فهناك اقتراح يتعلق باستراتيجية للعمل في المستقبل وأعتقد أنها تتوافق مع هدف المؤتمر ألا وهو الخروج برؤية متكاملة لمشروع الأمة في القرن ال ٢١ للتعريف بالإسلام

ومعالجة مشاكل الإعلام ومجتمعات الاستهلاك لا سيما هنا في أوروبا حيث توجد استراتيجية لمفهوم العائلة ومواجهة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-06-2008 العـــدد : 15255
الصفحـات : 32 المسلسل : 187

افة المخدرات وهي أمور تواجهنا في أوروبا بشكل مكثف كما لدينا مشكلة الفقر خصوصا في أوساط المسلمين المهاجرين في الغرب . وأخيرا إنشاء منتدى دائم لحوار الأديان .. حتى تكون هناك مساحة دائمة نتحاور من خلالها وندعو إليها الآخرين .

وكيف نواجه الإساءة إلى رموز الإسلام في الغرب .. مثل حملة الكاريكاتير والأفلام ؟

- من المؤكد أنه سينبثق عن المؤتمر استراتيجية لمعالجة هذه المظاهر التي تسيء الى الإسلام والمسلمين لا سيما ما يتعلق بحرية الصحافة والفن الى جانب كيفية مواجهة ما يسيء الينا بأسلوب عصري وبناء الثقة لدى المسلمين ولدى الآخرين في حوارنا معهم واقناعهم على أن التعامل مع العقيدة لا بد أن يكون أكثر حساسية وأكثر مراعاة لشعور الغير .

وماذا عن مشاكل البيئة ..؟

- بالطبع .. وهي ملف هام وأعتقد أنه مطروح في المؤتمر .. اذ علينا كمسلمين أن نحافظ على نعمة الله سبحانه وتعالى .. إنها مسؤولية تقع على عاتقنا من اجل حاضرنا و مستقبل الأجيال القادمة وللإنسانية جمعاء وهو أمر يتطلب استراتيجية موحدة لا سيما فيما يخص المجتمع الاستهلاكي بلا حدود.

الديمقراطية الانتقائية

تتحدثون كثيرا عن مسؤولية الديمقراطية باتجاه المسلمين المقيمين في أوروبا .. ما هو مطلبكم ؟

- هل مسؤولية الديمقراطية أن تحمي الأغلبية من الأقلية؟ أم أن تعطي للأقلية حقوقها وحريتها - إذا تابعنا الدساتير الأوروبية وعلى الأخص الدستور الألماني فهو يقر بحرية العقيدة وهذا أمر ينبغي ممارسته على أرض الواقع فلا يصح على سبيل المثال أن يقر البرلمان بالأغلبية عدم السماح للمرأة المسلمة بارتداء الحجاب فإن هذا القرار من الأغلبية يتطلب تحركا من الأقلية وفي هذه الحالة نجد دور المحكمة الدستورية لتتولى البت في الأمر .. هذا مجرد مثل لكيفية تطبيق الديمقراطية في المجتمعات الغربية فيما يخص الأقلية .. وبرأيي اذا حافظنا على حقوق الأقليات فلا شك أننا سنعيش في تعايش سلمي واحترام الآخر.

مبادرة حوار الأديان تتضمن أيضا الحوار مع أتباع الفلسفات الوضعية ومع الثقافات الشرقية مثل الصين وروسيا .. ما هو تعليقكم؟

- الحوار مع الثقافات الشرقية له أبعاد لا يمكن تصورها فهو يتعلق أيضا بسياسة العولمة فالصين والهند بثقافاتهما الوضعية من بوذية وأخرى يمثلون جزءا هاما من المجتمعات سواء اجتماعيا أو اقتصاديا كذلك روسيا ولها بالطبع وضع خاص يختلف عن الصين والهند والحقيقة أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تناولت هذه النقطة لأنه كلما بدأنا مبكرا بالحوار مع الثقافات الشرقية فإننا سنحد من المواجهات في المستقبل وهو كما سبق أن ذكرت هي مبادرة بعيدة الرؤية بدون شك.